



الورقة التأطيرية

لمنتدى الحوار البرلماني لمجلس الشيوخ والمجالس المماثلة TRIPLE بإفريقيا-العالم العربي-أمريكا اللاتينية والكرائيب

I. السياق العام والمرجعيات

1- القيم والتحديات المشتركة

تجمع بلدان القارة الإفريقية والعالم العربي مع منطقة أمريكا اللاتينية والكرائيب روابط وقيم وقواسم مشتركة، شكلت أساس العلاقات التاريخية بين بلدانها وشعوبها، فقد ساهمت هجرة العرب والأفارقة إلى منطقة أمريكا اللاتينية في خلق انصهار أثر تمازجا ثقافيا وإنسانيا أغنى الموروث الحضاري الإنساني، كما لعبت حركات التحرر بهذه المناطق دورا متميزا في دعم الشعوب الإفريقية والعربية والأمريكو لاتينية في كفاحها من أجل الاستقلال.

وتواجه شعوب العالم العربي وإفريقيا وأمريكا اللاتينية والكرائيب في الوقت الراهن، تحديات متعددة ومتنامية مرتبطة بالمتغيرات الجيو-سياسية على الصعيد العالمي، علاوة على تلك التي ولدتها أو ساهمت في تفاقمها جائحة كورونا، وهو ما يجعل من التعاون جنوب-جنوب محورا استراتيجيا في السياسة الخارجية لبلدان هاته المناطق وخيارا مركزيا لتعزيز الحوار والتضامن وتحقيق التنمية.

إن هذا الوعي المشترك أضحي يستوجب، بدون شك، دعم كل مبادرات التبادل والتشارك والاندماج، وتطوير مختلف أشكال وآليات التعاون جنوب-جنوب استجابة لتطلعات وآمال شعوب الجنوب، وهو ما جسده الدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات بين دول إفريقيا والعربية في ارتباطها ببلدان أمريكا اللاتينية والكرائيب في العقد الأخيرين، سواء من خلال تكثيف الزيارات الثنائية أو من خلال المنتديات الجهوية المشتركة، وعلى رأسها قمم قادة دول ورؤساء حكومات إفريقيا وأمريكا الجنوبية المنعقدة بكل من أبوجا بنجيريا سنة 2006، وجزيرة مارغاريتا بنفزويزلا سنة 2009 ومالابو بغينيا الاستوائية سنة 2013، إلى جانب قمم رؤساء وقادة الدول العربية والأمريكو لاتينية المنعقدة بكل من العاصمة البرازيلية سنة 2005 والعاصمة القطرية الدوحة سنة 2009 والعاصمة البيروفية ليما سنة 2012 والعاصمة الرياض بالمملكة السعودية في مناسبتين 2015 و 2017، وهي القمم التي أجمعت على أن القرن الحادي والعشرين والعقود المقبلة هي زمن تأييد مكانة دول الجنوب في ظل نظام عالمي متعدد الأقطاب.

2- العمل البرلماني المشترك

ارتكازا على المرجعيات والمنطلقات السالفة الذكر، واستنادا إلى الخلاصات المنتديات الثنائية والمتعددة الأطراف على المستويين الإقليمي والجهوي التي احتضنتها أو شاركت فيها برلمانات البلدان العربية والافريقية والأمريكو-لاتينية، إضافة إلى مسار العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف وكذا الزيارات المتبادلة بين برلمانات العالم العربي وإفريقيا وأمريكا اللاتينية والكارايب على العموم.

وهي الخلاصات التي زكت ورسخت القناة المشتركة بمدى تشابه القضايا والتحديات المطروحة على بلدان الجنوب وشعوبها، مما يستلزم تفعيل اختصاصات مؤسساتنا التشريعية عبر اعتماد دبلوماسية برلمانية مندمجة قوامها الندية والفاعلية تنغيا استكشاف الفرص التمتوية المشتركة، والتعريف بالروابط الثقافية بين إفريقيا والعالم العربي ومنطقة أمريكا اللاتينية والكارايب، وأدوار الفاعلين غير الحكوميين في الانخراط الفعال في مسلسل دعم التعاون، وكذا التفكير والتفاعل الجماعي حول مختلف المبادرات التي يمكن أن تسهم بها الدبلوماسية الموازية في دعم بناء نموذج شراكة تضمن لشعوب دول الجنوب الأمن والاستقرار والكرامة الإنسانية.

وطبقا للأهمية الاستراتيجية لمجلس الشيوخ والمجالس المماثلة، باعتبارها عمادا أساسيا للدولة اللامركزية وامتدادا للجهات والتمثيلات الترابية، إلى جانب دورها المحوري في استكمال وتجويد المسارات التشريعية في إطار الثنائية البرلمانية، فإنها مؤهلة للعب أدوار طلائعية في الدبلوماسية البرلمانية و التعبئة الشعبية الشاملة القادرة على بناء الثقة في قدرتنا الجماعية على تقرير مصائرنا بأنفسنا وصياغة مستقبلنا المشترك.

وتأسيسا على ذلك، نتطلع كمجالس شيوخ ومجالس مماثلة في إفريقيا والعالم العربي ومنطقة أمريكا اللاتينية والكارايب، إرساء منتدى للحوار البرلماني (triple A (Afro-Arabe-America Latina)، كبادرة تسعى للقيام بدور ريادي في ترسيخ مؤسسات الحوار وبرامج التعاون البرلماني جنوب-جنوب، و استكشاف فضاءات جديدة للتعاون المتعدد الأبعاد وفتح منطلق شراكة استراتيجية تضامنية قائمة بالأساس على التقارب والعمل المشترك الناجع والفعال، ومن شأنها أن تشكل جسرا متينا للربط بين البلدان العربية والافريقية والأمريكولاتينية وفضاء للحوار والتفاعل المشترك الكفيل ببناء شراكات على أساس راجح-راجح والمضي قدما في إطلاق ديناميات مشاريع تكاملية لضمان الرفاه الاجتماعي لشعوب الجنوب في تساق مع توطيد مسارات ديمقراطية نظم العلاقات الدولية وتعزيز مشاركة المواطنين والمواطنات في صناعة القرارات المرتبطة بحاضر ومستقبل بلدانها.

II. الغاية والأهداف

1. الغاية

المنتدى فضاء بين-جهوي مستقل للحوار بين مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي وأمريكا اللاتينية والكارايب، يسعى إلى أن يكون فضاء للحوار التفاعلي البناء وأرضية للتقائية العمل البرلماني في أفق تيسير الاندماج الجهوي وتعزيز التعاون جنوب-جنوب.

وتنتقل إلى أن يكون هذا المنتدى بمثابة آلية للترافع وإسماع صوت مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في إفريقيا-العالم العربي-أمريكا اللاتينية والكارايب، بشأن قضايا السلم والعدالة الاجتماعية والبيئية والتنمية المستدامة والعدالة المناخية والحكومة الديمقراطية العالمية وسيادة القانون وحقوق الإنسان.

2. الأهداف

- تعزيز دور مجالس الشيوخ في ترسيخ الدبلوماسية الاقتصادية و تنمية الحوار البرلماني جنوب-جنوب بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك؛
- تقاسم التجارب والخبرات وتعزيز برامج التعاون جنوب-جنوب؛
- المساهمة في تقوية المسار الاندماحي الجهوي؛
- تطوير دور مجالس الشيوخ كسلط تشريعية في تعزيز الحكامة الديمقراطية والترايبية؛
- إصدار الآراء واقتراح تدابير تشريعية وتوصيات إلى قمة قادة الدول والمؤسسات والهيئات والمؤتمرات للحكومات الأفريقية والعربية والأمريكولاتينية في شأن مختلف القضايا.